مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية

موقع المجلة: www.jaess.mans.edu.eg
متاح على: www.jaess.journals.ekb.eg

اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي لاستصلاح واستزراع الأراضي وإقامة مجتمعات عمرانية متكاملة بمحافظة الجيزة

إيهاب عبد الخالق محمد هيكل*

قسم الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة

الملخص

استهدف البحث قياس مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان، وتحديد مستوى معرفتهم بالمشروع، وتحديد طبيعة العلاقة بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي وبعض المتغيرات الديموجرافية، الاجتماعية، والاقتصادية، والتعرف على مشاكل الشباب الريفي للاستفادة من المشروعات القومية الزراعية، وسبل التغلب عليها. وجُمِعَت البيانات خلال يناير وفبراير عام 2020، من قرية المنصورية بمحافظة الجيزة، بالمقابلة الشخصية لعينة عشوائية بسيطة بلغت 98 مبحوثاً، باستخدام استمارة استبيان. وتم استخدام التكرارات، مقاييس النزعة المركزية، التشتت، اختبار مربع كاي، ومعامل الارتباط البسيط لتحليل البيانات ومناقشة النتائج، ومن أهم نتائج البحث ما يلي: 1- 64.3 % من إجمالي العينة كان اتجاههم إيجابي نحو المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان، بينما 21.4 % كان اتجاههم محايد، في حين أن 14.3 % كان اتجاههم سلبي. 2- 42.8 % مستوى معرفتهم بالمشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان كان مرتفعاً، بينما 37.8 % مستوى معرفتهم متوسطاً، في حين أن 19.4 % مستوى معرفتهم منخفضاً. 3- توجد علاقة ارتباطية بين درجة اتجاه المبحوثين نحو المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان، وكلاً من: عدد سنوات التعليم، درجة معرفة المبحوثين بالمشروع، مساحة الحيازة الزراعية، عدد الأفراد المتعطلين عن العمل، و درجة استفادة الأسرة من المشروعات السابقة (عند مستوى معنوية 0.05)، درجة الانفتاح الجغرافي، والقيمة الاجتماعية للأرض (عند مستوى معنوية 0.01)، وبلغت قيم معاملات الارتباط البسيط (0.204 ، 0.198 ، 0.224 ـ 0.203 ، 0.209 ، 0.374 ، و 0.291) على الترتيب.

الكلمات الدالة: مشروع المليون ونصف المليون فدان.

المقدمة والمشكلة البحثية

شهدت القضية السكانية في مصر طفرات هائلة خلال العقد السابق، فقد زاد التعداد السكاني في مصر بما يقرب من 20 مليون نسمة خلال عشر سنوات فقط، وتمثل هذه الزيادة في التعداد السكاني خلال العقد من 2006 إلى 2016 ، الأمر الذي يستدعي تأمين المزيد من الموارد للوفاء باحتياجات السكان المتزايدة، مع تحقيق الرفاهية، ويعتمد ذلك في حقيقة الأمر إلى حد كبير على معدل النمو السكاني وخصائص السكان جنبا إلى جنب مع إدراك المواطن ووعيه بقضية النمو السكاني وما يترتب على ذلك النمو من تداعيات (ماجد، *وآخرون*، 2016: 4). فقد بلغ عدد السكان حسب تقديرات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لعام 2020 نحو 101 مليون نسمة مقارنة بما يقرب من 92 مليون نسمة في 2016 (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2020). وقد اتضح من خلال مؤشرات دولية عديدة رصدتها ومراكز بحوث ومنظمات عالمية، على رأسها "منظمة الأغذية والزراعة بالأمم المتحدة " FAO، إلى ظهور أزمة عالمية للغذاء. وسوف تؤثر تداعيات هذه الأزمة العالمية على أوضاع الزراعة والغذاء في مصر، والتي تشير إلى أنها تواجه فجوة في الاكتفاء الذاتي بين بُعدَي الإنتاج والاستهلاك في ظل زيادة السكان، ارتفاع مستويات الأسعار، وتراجع التجارة في الحبوب الغذائية (راشد، 2018)، لذا أصبحت قضية الأمن الغذائي تمثل إحدى أهم القضايا المعاصرة والتي يعاني منها دول عديدة، وبالأخص في ظل محدودية الموارد والزيادة السكانية، وتأتي أهميتها في ظل الأزمة الغذائية التي تمر بها دول عديدة، حيث انخفاض إنتاج السلع الغذائية مع ارتفاع الطلب عليها تزامناً مع ارتفاع الأسعار بشكل يفوق القدرة الشرائية للأفراد، الأمر الذي نتج عنه كثير من الاضطرابات السياسية في دول عديدة. وفي ظل ظروف الزراعة في مصر، ارتفاع معدلات النمو السكاني، وتقلص مساحة الأرض الزراعية القديمة والمحصورة في كل من الوادي والدلتا، كانت الحاجة ماسة إلى قيام الدولة بوضع خطة لتنمية واستصلاح مساحة أربعة ملايين فدان تقع في ستة عشر موقعاً في أنحاء جمهورية مصر العربية، على أن تكون المرحلة الأولى هي نقطة الانطلاق باستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان، الأمر الذي اقتضي إجراء الدراسات المتعمقة في خصائص التربة، موارد المياه، وتحديد النظم الإدارية الملائمة لتحقيق بعد الاستدامة في هذا المشروع القومي، ويأتي هذا كله في إطار تحقيق الرؤية الإستراتيجية لمصر 2030، حيث السعي نحو تحقيق نهضة اقتصادية واجتماعية تقوم على خلق مجتمع زراعي ديناميكي وتمكينه من النمو الحقيقي والمستدام للحد من فقر المجتمعات الريفية وهامشيتها (البلتاجي، *وآخرون*، 2016: 4). لذا يُعَد المشروع القومي لاستصلاح وتنمية أربعة ملايين فدان أضخم مشروع زراعي صناعي عمراني في تاريخ مصر، بتكلفة تبلغ نحو 60 مليار جنيه، وتستهدف المرحلة الأولي من المشروع القومي استصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان، ويتضمن هذا المشروع القومي أربعة محاور رئيسية، حيث يتمثل المحور الأول في استصلاح واحة الفرافرة بالوادي الجديد، ويتمثل المحور الثاني في إنشاء شركة الريف المصري الجديد لمتابعة وتشغيل المشروع وهي شركة مساهمة مصرية، أما المحور الثالث فيمثل في إقامة آبار لاستصلاح الأراضي ، بينما يتمثل المحور الرابع في تنمية أراضي جديدة بصعيد مصر بهدف سد الفجوة الغذائية، إقامة العديد من الصناعات المرتبطة بالنشاط الزراعي والثروة الحيوانية، بالإضافة إلى تعظيم الاستفادة من موارد المياه الجوفية في مصر، زراعة المحاصيل الاقتصادية التي تدر عائداً مالياً كبيراً، علاوةً على زراعة 70% من أراضي المشروع بالمحاصيل الإستراتيجية الهامة لسد العجز في الأمن الغذائي ، مع الصناعات الغذائية بهدف التصدير، مع خلق فرص عمل حقيقية للشباب الريفي بشكل خاص (سرحان، 2016: 7). ويأتي ذلك في إطار الأهداف الرئيسية لإستراتيجية التنمية الزراعية المستدامة 2030 والتي تشمل الاستخدام الأمثل والمستدام للموارد الطبيعية، زيادة الإنتاجية الزراعية لوحدتي الأرض والمياه، تحقيق الأمن الغذائي، تحسين مناخ الاستثمار في قطاع الزراعة، دعم القدرة التنافسية للمنتجات الزراعية على المستوى المحلي والدولي، ورفع المستوى المعيشي للسكان الريفيين والحد من معدلات الفقر (البلتاجي، *وآخرون*، 2016: 5).

وانطلاقاً من اهتمام الدولة بالسعي نحو تنفيذ إستراتيجية للتنمية المستدامة بقطاع الزراعة في إطار رؤية مصر 2030، قامت الدولة بصياغة المشروع القومي لاستصلاح واستزراع الأراضي وإقامة مجتمعات عمرانية متكاملة، حيث يستهدف هذا المشروع العملاق استصلاح واستزراع أربعة مليون فدان، وكانت البداية متمثلة في المرحلة الأولى من المشروع والتي تستهدف استصلاح واستزراع المليون ونصف المليون فدان، وتلك المرحلة هي التي يتناولها البحث الراهن، ويُعَد هذا المشروع أحد المشروعات القومية الكبرى في مجال التنمية الزراعية والتي تستهدف تحقيق الأمن الغذائي، خلق مجتمعات عمرانية جديدة، تهيئة المناخ الجاذب للاستثمار في قطاع الزراعة، وخلق فرص عمل للشباب، وبناءً عليه برزت فكرة البحث الراهن والذي يتناول اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان، الأمر الذي أثار عدة تساؤلات بحثية يمكن صياغتها على النحو التالي:

*الباحث المسئول عن التواصل
البريد الالكتروني: dr_ehab_heikal@yahoo.com - mob. 01003094143
DOI: 10.21608/jaess.2020.139414

1- ما هو مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان ؟.
2- ما هو مستوى معرفة الشباب الريفي بالمشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان؟.
3- ما هي طبيعة العلاقة بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان وبعض المتغيرات الديموجرافية، الاجتماعية والاقتصادية ؟.
4- ما هي المشاكل والصعوبات التي تواجه الشباب الريفي للاستفادة من المشروعات القومية للاستصلاح والتنمية الزراعية من وجهة وجهة نظر المبحوثين ؟.
5- ما هي سُبل التغلب على المشاكل والصعوبات التي تواجه الشباب الريفي للاستفادة من المشروعات القومية للاستصلاح والتنمية الزراعية من وجهة نظر المبحوثين ؟.

أهداف البحث

1- قياس مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان.
2- تحديد مستوى معرفة الشباب الريفي بالمشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان.
3- تحديد طبيعة العلاقة بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان وبعض المتغيرات الديموجرافية، الاجتماعية، والاقتصادية.
4- التعرف على المشاكل والصعوبات التي تواجه الشباب الريفي للاستفادة من المشروعات القومية للاستصلاح والتنمية الزراعية من وجهة نظر المبحوثين.
5- التعرف على سُبل التغلب على المشاكل والصعوبات التي تواجه الشباب الريفي للاستفادة من المشروعات القومية للاستصلاح والتنمية الزراعية من وجهة نظر المبحوثين.

الأهمية التطبيقية للبحث

يمثل المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان المرحلة الأولي من المشروع القومي العملاق لاستصلاح واستزراع أربعة مليون فدان، حيث توليه الدولة أهمية خاصة، كما يعد خطة طموحة تستهدف زيادة مساحة الرقعة الزراعية، توسيع الحيز العمراني بإنشاء مجتمعات مخططة تعتمد على الزراعة كمقوم اقتصادي حيوي ورئيسي، تحقيق الأمن الغذائي، جذب الاستثمار في مجال الزراعة، وخلق فرص عمل جادة للشباب الريفي، الأمر الذي قدر يترتب عليه نتائج ايجابية مرغوبة لجميع الأطراف المعنية بالمجتمع. وتكمن أهمية البحث الراهن في تحقيق أهدافه بالإجابة على تساؤلاته المتمثلة في التعرف على اتجاهات المبحوثين نحو المرحلة الأولى من المشروع القومي لاستصلاح الأراضي، والمتمثلة في المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان، بالإضافة للوقوف على الصعوبات التي تواجه الشباب الريفي للاستفادة من تلك المشروعات وسبل التغلب عليها لتعظيم استفادة الشباب الريفي، باعتبارهم شريك ومكون أساسي في عملية التنمية، وقد يفيد ذلك كله في المراحل التالية من استكمال مسيرة استصلاح واستزراع وتنمية باقي الأربعة مليون فدان، من حيث زيادة وعي فئة الشباب وباقي الفئات المجتمع الريفي لما يحدث من تغيرات ايجابية، بالإضافة إلى مواجهة التحديات والمشاكل وتلافي آثارها حال استكمال المراحل التالية للاستصلاح والتنمية، فضلاً عن تمكين واضعي السياسات من معرفة ميول، وآراء الشباب، والتي من خلالها يتسنى لمخططي البرامج التنموية دمج مكون الشباب الريفي في برامج التنمية لاحتوائه واستغلال طاقاته بطريقة مُثلَى في ظل الظروف الراهنة التي يمر بها المجتمع المصري بصفة عامة.

الإطار النظري والاستعراض المرجعي

تُعَد الزراعة أحد الأنشطة الرئيسية في الاقتصاد المصري, حيث تولي الدولة اهتماماً كبيراً للقطاع الزراعي باعتباره أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية, حيث تقوم الدولة بالبدء في تنفيذ سلسلة من المشروعات الزراعية العملاقة لتغطي كافة أنحاء الجمهورية، وتحقق أهداف التنمية المتوازنة بين أقاليم مصر واقتحام أعماق الصحراء المصرية لخلق مجتمعات عمرانية جديدة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري، 2020). وتستهدف خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية تحقيق التشغيل لنسبة كبيرة من السكان وضخها إلى سوق العمل، فخطط التنمية التي تعتمدها الدولة من شأنها خلق فرص عمل جديدة لخريجي الجامعات والمعاهد المتوسطة، إلا أن مواجهة رد فعل أزمة الركود العالمية وانخفاض معدلات النمو الاقتصادي في هذا العقد وتزايد المعروض من خريجي الجامعات والمعاهد المتوسطة والمهنية والفنية عن الطلب عليها كمًا ونوعًا، أدى إلى حالة مؤداها زيادة في العرض عن الطلب على قوة العمل (مراد، 2012: 5). ويشير تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بشأن نتائج بحث القوى العاملة لعام 2016 إلى أنه قد بلغ معدل البطالة الإجمالي (15-64 سنة) 12.7% من إجمالي قـوة العمـل، بينما كان 12.8% في عام 2015، كما بلغ معدل البطالة بين الشباب بالفئة العمرية (15 - 29 سنة) نحو 27.3% من إجمالي قوة العمل في نفس الفئة العمرية، في حين بلغ معدل البطالة بين الشباب الذكور 21.0%، وبين الشباب الإناث 46.8% من إجمالي قوة العمل لنفس الفئة العمرية، في حين بلغ معدل البطالة بين حملة المؤهلات من الشباب بالفئة العمرية (15-29 سنة) نحو 36.1% (وهبة، 2016).

وقد أوضح تقرير التنمية البشرية أن الشباب هم الوسيلة للإسراع بتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية وبرغم ذلك تؤكد كل الشواهد أن رأس المال البشرى هذا مازال غير مستغل بصورة مثلى، كما تشير بيانات الجهاز المركزي إلى أن 1.9مليون مهاجر مصري يعملون بصفة مؤقتة خارج مصر, وأغلب هؤلاء المهاجرين من الشباب الذكور ممن صعب عليهم الحصول على فرصة عمل مناسبة (تقرير التنمية البشرية, 2010: 35-37). ويصعب إحداث عملية النهوض بالمجتمع دون دمج عنصر الشباب كمكون أساسي في برامج التنمية الريفية، حيث يمثل الشباب الشريحة الحيوية من سكان المجتمع الريفي نظراً لما يتميزون به من طاقة ورغبة في التغيير، وعليهم تعقد الكثير من الآمال في النهوض بالمجتمع، ولتحقيق ذلك لابد من التخطيط لهم والتعرف على خصائصهم وحاجاتهم، الأمر الذي يساعد على إعداد خطط تنهض بهم خاصة المتعلمين منهم لأنهم أمل المجتمع المحلي والقومي، ومن خلال القيم الجديدة التي يتبنوها والتي تدخل في مواجهة مع ما هو سائد من قيم تقليدية تحدث العديد من التغيرات الثقافية والاجتماعية في المجتمع ككل ، لذا كان من الضروري الاهتمام بالشباب والتخطيط لهم لضمان مشاركتهم في المشروعات التنموية، نظراً لكونهم طرفا أصيلاً في أي قضية تتصل بعمليات التغيير والتفاعل الاجتماعي, فمرحلة الشباب هي مرحلة البحث عن التغير (عبدالله، 1992 :18). ويمثل الشباب رأسمال المجتمع وعدتها وحاضرها ومستقبلها، وهى ثروة الأمة الحقيقية التي تفوق ثروتها ومواردها كلها (ميلسون، 2000: 5)، وقد تعددت الآراء التي تناولت مفهوم الشباب، فليس هناك مفهوم ثابت للشباب، بسبب صعوبة التحديد الواضح لهذا المفهوم، واختلف الباحثين حول حدود مرحلة الشباب، فمنهم من يحددها من سن الخامسة عشر وحتى الخامسة والعشرين وهناك من يحددها من سن الثالثة عشر حتى الثلاثين، ومنهم من يحددها حتى بلوغ الأربعين، وهذا التباين أدى لوجود عدة اتجاهات لتعريف الشباب ويمكن إيضاحها فيما يلي:

أ- الاتجاه الاجتماعي: ويرى أن الشباب ظاهرة اجتماعية، لا ترتبط بسن معين، فهناك مجموعة من السمات إذا تم توافرها بفئة معينة فمن الممكن أن نطلق عليها فئة الشباب دون التقيد بفئات العمر.

ب- الاتجاه النفسي: ويركز على النمو النفسي، ويرى أن مرحلة الشباب هي مرحلة نمو وانتقال بين الطفولة والنضج.

ج- الاتجاه البيولوجي: ويركز على المرحلة العمرية التي يكتمل فيها النضج العضوي والعقلي للشخص (سعيد، وشفيق، 2003: 24).

وهناك من يتبني فكرة أن مرحلة الشباب هي مرحلة تغير كمي ونوعى في ملامح الشخصية والتي تتميز بدرجة عالية من التعقيد، إذ تختلط فيها الرغبة في تأكيد الذات مع البحث عن دور اجتماعي والتمرد على ما سبق إنجازه، فضلاً عن الإحساس بالمسئولية، مع السعي نحو التغيير، وبذلك فإن توفر هذه العناصر يعكس ما يمكننا أن يسميه البعض بالشخصية الشابة، وبعد الاضطلاع على الآراء المختلفة والمتعددة من المعنيين يمكن صياغة مفهوم للشباب من وجهة نظر الباحث بأنه كل فرد ينتمي للمرحلة العمرية (18 : 40) عام، ويتسم بالنضج البيولوجي، الاجتماعي، والنفسي.

وقد ترجع أغلب المشكلات في أي مجتمع ترجع إلى أنماط سلوكية غير مرغوب فيها، والتي يمكن أن ترجع إلى الافتقار للمعارف والاتجاهات السليمة، وبناءً عليه فإن عمليه تقويم سلوك الأفراد تجاه مجتمعهم وبالأخص فئة الشباب - حيث أن سلوكهم يتأثر بعوامل متعددة من دوافع واتجاهات وقيم وعادات- فلابد من الوقوف على اتجاهاتهم وتحديد احتياجاتهم ومشاكلهم، لدمجهم بشكل فعال ومنشود في برامج ومشروعات التنمية الريفية، لذا فإن السعي لحل تلك المشكلات يجب أن ينبع من فهم وإدراك لطبيعة احتياجاتهم وحقيقة مشكلاتهم, حتى يمكن معالجتها بشكل صحيح, فهناك العديد من المشكلات يكمن حلها في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع الأم. ولمفهوم الاتجاهات قيمة وأهمية في مجال البحوث الاجتماعية، التربوية، والبيئية لكونها وسيلة للتنبؤ بالسلوك, وإدراك الظواهر النفسية والاجتماعية, وينظر إلى اتجاهات الفرد الموجبة والسالبة نحو موضوع معين بأن لها علاقة بسلوكه في المواقف المتعلقة بمجتمعه (حسن، 2003: 13). وتتكون الاتجاهات من ثلاثة مكونات: وجدانية ومعرفية وسلوكية، حيث يعبر المكون الوجداني للاتجاه عن (مشاعر الفرد, واستجاباته العاطفية) الإيجابية أو السلبية نحو شيء أو فكرة أو شخص ما، في

حين يتعلق المكون المعرفي بمعلومات الفرد ومعتقداته عن موضوع الاتجاه، أو معرفته بالوقائع حوله، بينما يشير المكون السلوكي للاتجاه إلى السلوكيات التي يقوم بها الفرد وتتعلق بموضوع الاتجاه، فيشمل السلوك الظاهر للفرد الموجه نحو موضوع الاتجاه (أندرو، وفرنسيس، 2002: 9). وتساهم الاتجاهات بدور فعال في تعزيز الانتماء وإعلاء قيمة المجتمع في مختلف قطاعات المجتمع إذا ما تم تعزيزها بشكل ايجابي عن طريق معالجة الاتجاهات السلبية لدى المجتمع وخاصة لدى الشباب بصفة عامة والشباب الريفي بصفة خاصة عن طريق معارف تعالج الجوانب المختلفة والتعريف بقيمة وأهمية المجتمع المحلي. وقد عرف "*جوردون ألبورت*" الاتجاه على أنه "إحدى حالات التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة،وما يكاد يثبته الاتجاه حتى يمضي مؤثراً وموجها لاستجابات الفرد للأشياء والمواقف المختلفة" (علاوي، 1980: 16). وبذلك يكون الاتجاه "مجموع ميول ومشاعر الفرد وقناعاته تجاه مثير معين ومن هذا التعريف يتبين إن الاتجاه النفسي يتأثر بميول ومشاعر مبنية على تجارب سابقة وهذه القناعات تسودها الناحية المعرفية (علاوي، 1998: 11)، لذا فإن التجارب السابقة للشباب الريفي في ظل بعض المشكلات التي يعاني منها المجتمع كالبطالة، وانخفاض مستوى الأجور قد يشكل بيئة خصبة لتكون اتجاهات سلبية نحو المجتمع، الأمر الذي قد يهدد مستوى الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي وتماسك المجتمعات بصفة عامة، ويمكن أن نعزي البطالة إلى أسباب اقتصادية، واجتماعية وأخرى سياسية، ويمكن أن تعزى لأسباب داخلية وأخرى خارجية أحياناً، وقد تختلف أسباب البطالة من مجتمع لآخر، وذلك وفقاً للهيكل الاقتصادي والتركيب السكاني في كل مجتمع (فضيله، 2010: 5)، ولذلك يتوجب الإسراع في العمل على إيجاد السياسات والاستراتيجيات التي يمكن من خلالها مواجهة هذه الظاهرة حتى لا تتفاقم المشكلات المترتبة عليها.

لذا كانت الحاجة ملحة لتطوير إستراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر 2030"، وهي بمثابة خارطة طريق لتعظيم الاستفادة من الموارد المتاحة، لتدعيم الدور الريادي وتوفير حياة كريمة للسكان، وذلك من خلال التركيز على أربعة محاور متمثلين في المحور الاقتصادي، المحور الاجتماعي، المحور البيئي، والأمن القومي والسياسة الخارجية (رؤية مصر 2030 ،2014: 2).

ومن الجدير بالذكر أن قضية الأمن الغذائي أصبحت إحدى أهم القضايا المعاصرة والتي يعاني منها دول عديدة، وبالأخص في ظل محدودية الموارد والزيادة السكانية، وتأتي أهميتها في ظل الأزمة الغذائية التي تمر بها دول عديدة، حيث انخفاض إنتاج السلع الغذائية مع ارتفاع الطلب عليها بشكل يفوق القدرة الشرائية للأفراد، الأمر الذي نتج عنه كثير من الاضطرابات السياسية في دول عديدة. وتحت ظروف الزراعة في مصر، ارتفاع معدلات النمو السكاني، وتقلص مساحة الأرض الزراعية القديمة والمحصورة في كل من الوادي والدلتا، كانت الحاجة ماسة إلى لقيام الدولة بوضع خطة لتنمية واستصلاح مساحة أربعة ملايين فدان تقع في ستة عشر موقعاً في أنحاء جمهورية مصر العربية، على أن تكون المرحلة الأولى هي نقطة الانطلاق باستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان، الأمر الذي اقتضي إجراء الدراسات المتعمقة في خصائص التربة، موارد المياه، وتحديد النظم الإدارية الملائمة لتحقيق بعد الاستدامة في هذا المشروع القومي، ويأتي هذا كله في إطار تحقيق الرؤية الإستراتيجية لمصر 2030، حيث السعي نحو تحقيق نهضة اقتصادية واجتماعية تقوم على خلق مجتمع زراعي ديناميكي وتمكينه من النمو الحقيقي والمستدام للحد من فقر المجتمعات الريفية وهامشيتها (البلتاجي، *وآخرون*، 2016: 4). الأمر الذي يستدعي تبني أنسب مداخل أو مناهج تنمية المجتمعات الريفية، ومن المناهج الحديثة نسبياً، منهج التنمية الإقليمية Regional Development Approach، وهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمناهج الأخرى، ورغم أنه لم يحظى بعد بالتبني والتأييد القوي التي تحظى بها المناهج الأخرى، إلا أنه ثبت أهميته آخذاً طريقه للانتشار، حيث يقوم على عدة عناصر أساسية من أهمها اتساع برامجه لتشمل عدداً المحافظات والمراكز، بالإضافة إلى اتساع برامجه لتشمل مجالات متخصصة عديدة، علاوةً على تأكيده على السعة أو الحجم الاقتصادي الأمثل للعمل، وإعطائه أهمية كبيرة للجدارة أو الكفاءة الإنتاجية (متولي، 2018).

وفيما يلي وصف لأهم ملامح مشروع المليون ونصف المليون فدان، والذي يمثل المرحلة أو الخطوة الأولى للمشروع القومي لاستصلاح واستزراع الأراضي وإقامة مجتمعات عمرانية متكاملة:

- ماهية المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان:

في إطار إستراتيجية التنمية المستدامة لرؤية مصر 2030، وانطلاقا من البعد البيئي والتنمية العمرانية، تتبني الدولة تخطيط وتنفيذ المشروعات القومية في قطاع الزراعة والتي تستهدف تحقيق التنمية المستدامة والخروج من الوادي الضيق، وذلك من خلال المشروع القومي لاستصلاح واستزراع الأراضي وإقامة مجتمعات عمرانية متكاملة، حيث يأتي مشروع استصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان كمرحلة أولي وخطوة جادة طموحة نحو المستقبل، حيث يعد هذا المشروع نموذجا حياً للريف المصري الحديث، ونواته سوف تكون انطلاقة للعديد من القرى النموذجية التي تعالج مشكلات الماضي وتستثمر مقومات الحاضر، حيث يمثل مشروع "المليون ونصف المليون فدان" انطلاقة حقيقية وجادة نحو الخروج من الوادي الضيق لتعمير الصحراء، من أجل توسيع الحيز العمراني بإنشاء مجتمعات عمرانية عصرية متكاملة ، تعتمد على الزراعة كمقوم أساسي للتنمية ، مما يساهم في زيادة المساحة المأهولة بالسكان في مصر من 6 % إلى 10 % . ويغطى المشروع مساحات واسعة من الجمهورية ، خاصة الصعيد وجنوب الوادي وسيناء والدلتا ، حيث وقع الاختيار على مناطق في ثماني محافظات هي : قنا ، أسوان ، المنيا، الوادي الجديد ، مطروح، جنوب سيناء، الإسماعيلية، الجيزة، وتم تقسيم المشروع إلى ثلاث مراحل (زرد، *وآخرون*، 2016: 31-32).

- مراحل تنفيذ المشروع القومي ونظام الري:

- المرحلة الأولى : تضم 9 مناطق بإجمالي مساحات 500 ألف فدان، وتضم مناطق: الفرافرة القديمة، الفرافرة الجديدة، امتداد الداخلة، المغرة، توشكي، قرية الأمل، ، غرب المنيا، و ومنطقتين في غرب المراشدة ومصدر الري بتلك المناطق بالمياه الجوفية أو الري السطحي.
- المرحلة الثانية : وتضم 9 مناطق ومساحتها الإجمالية 490 ألف فدان، وهى: منطقة الفرافرة القديمة، الفرافرة الجديدة، امتداد الداخلة، منطقة غرب كوم امبو، والمغرة ، وغرب المنيا، منطقتين في جنوب شرق المنخفض، وشرق سيوة، والمياه الجوفية بتلك المناطق هي مصدر مياه الري.
- المرحلة الثالثة : بإجمالي مساحات 510 ألف فدان، محددة في خمس مناطق، تروى بالمياه الجوفية، وتضم : الفرافرة القديمة ، امتداد جنوب شرق المنخفض، منطقة الطور بجنوب سيناء، غرب المنيا، ومنطقة غرب"2".

وقد أكدت الدراسات المتخصصة على توافر المخزون الجوفي من المياه بمناطق المشروع وبشكل كافي، وأعدت وزراه الموارد المائية والري برنامجاً آلياً للتحكم في تشغيل الآبار، وتم تقدير تكلفة البنية الأساسية للمشروع (الاستصلاح والآبار) بنحو 33 مليار جنيه (15 مليار ج.م مخصصة للاستصلاح، 18 مليار ج.م للآبار)، بمتوسط 22 ألف جنيه للفدان الواحد (زرد، *وآخرون*، 2016: 33).

وقد أولت مصر ممثلةً في وزارة الموارد المائية والري كل الجهود لتلبية الاحتياجات المائية لكافة القطاعات وعلى رأسهم قطاع الزراعة، من خلال وضع الخطط والاستراتيجيات والمتمثلة في إستراتيجية الوزارة 2050 والخطة القومية للموارد المائية 2017 -2037 بهدف تحقيق الأمن المائي للجميع معتمدة على أربعة محاور رئيسية والتي يمكن إيضاحها على النحو التالي:

1. تنمية الموارد المائية بإضافة موارد مائية جديدة تقدر بحوالي 5.5 مليارات م3 بحلول عام 2037 من خلال التوسع في حصاد مياه الأمطار والسيول وتحليه مياه البحر ومشروعات زيادة حصة مصر من مياه النيل والتوسع في استخدام المياه الجوفية العميقة.
2. تهيئة البيئة الملائمة للإدارة المتكاملة عن طريق وضع تشريعات بإدارة الموارد المياه.
3. تحسين نوعية المياه عن طريق خفض أحمال ملوثات الموارد المائية من القطاع (المنزلي، الصناعي، الزراعي، والمزارع السمكية)، ومعالجة مياه المصارف الرئيسية لإعادة استخدامها.
4. ترشيد استخدامات المياه من خلال رفع كفاءة البنية الأساسية لمنظومة الموارد المائية، مع تحسين كفاءة شبكات الترع والمصارف، والتوسع في تطبيق أنظمة الري المطور (الري بالرش، والتنقيط)، مع ترشيد الاستخدام، وزراعة المحاصيل ذات الاحتياج المائي الأقل، وتلك التي تتحمل الملوحة العالية.

وتتمثل الموارد المائية بمصر في حصتها الثابتة من مياه النيل والتي تقدر بنحو 55.5 مليار م3 سنوياً ، ويُعَد نهر النيل مصدر المياه العذبة الرئيسي،حيث يوفر97 % من الاحتياجات المائية، وتبلغ إجمالي الموارد المائية المتاحة بنحو 59.25 مليار م3 سنوياً شاملةً (حصاد الأمطار، مياه جوفية، ومعالجة مياه البحر)، بينما يبلغ إجمالي الاستخدامات المائية 80.25 مليار م3 سنوياً، بعجز قدره 20 مليار م3 تقريباً، حيث يتم تعويض هذا العجز عن طريق إعادة استخدام مياه الصرف الزراعي والصرف الصحي بعد معالجتها لسد الفجوة بين الموارد والاحتياجات (الهيئة العامة للاستعلامات، 2018).

- أهداف المشروع القومي:

- زيادة مساحة الرقعة الزراعية إلى 9.5 ملايين فدان بدلاً من 8 ملايين فدان أي بنسبة 20 ٪ .
- إعادة هيكلة الريف المصري لتكون نواته مجموعة قرى نموذجية مخططة .

- توسيع الحيز العمراني لاستيعاب الزيادة السكانية بإنشاء مجتمعات عمرانية متكاملة.
- تعظيم الاستفادة من الموارد الطبيعية في المياه الجوفية.
- زراعة المحاصيل الإستراتيجية لسد الفجوة الغذائية وتحقيق الأمن الغذائي.
- زيادة الصادرات من المحاصيل الزراعية لتصل إلى 10 مليون طن فى السنة.
- ربط الصناعة بالزراعة والثروة الحيوانية والصناعات الغذائية.
- تمكين الشباب وخلق فرص عمل (أكثر من 25 ألف فرصة عمل).

- إدارة وتشغيل المشروع القومي:

وتتمثل في شركة تنمية الريف المصري الجديد، والتي تم إشهارها في 17 فبراير عام 2016م، برأس مال يقدر بنحو 8 مليارات جنيه (زرد، *وآخرون*، 2016: 36)، وهي شركة معنية باستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان كمرحلة أولى من أربعة ملايين فدان. وهي شركة مساهمة مصرية تضم عدة مساهمين حكوميين متمثلين في وزارة المالية، الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية - وزارة الزراعة، وهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة - وزارة الإسكان (الهيئة العامة للاستثمار، 2020).

- فئات امتلاك الأراضي وسعر الفدان بالمشروع:

تم تخصيص 25% من المشروع لشباب الخريجين والفئات الاجتماعية بواقع خمسة أفدنة لكل فرد وسيتم السداد بعد الزراعة مباشرة، كما تم تخصيص من 1000 إلى 10 آلاف فدان لصغار المستثمرين بتطبيق قانون التمليك أو حق الانتفاع، في حين خُصص لكبار المستثمرين المصريين من : 50 10ألف فدان كحق انتفاع بعد سداد ثمن الملكية، ووفقاً لما حددته إدارة الريف المصري الجديد، بلغ سعر الفدان بالمشروع القومي في منطقة المغرة 20 ألف جنيه بالبئر لمجموعة مزارعين يتراوح عددهم من (10 : 23) مستفيد، أما في منطقة المنيا بلغ سعر الفدان بها إلى 39 ألف جنيه، كما أنه تم تخصيص أراضى بتوشكى وغيرها في منطقة الطور بسيناء، تعامل معاملة حق الانتفاع (حقي، 2017).

- المداخل والتوجهات النظرية للبحث:

تساهم المداخل والأطر النظرية في تفسير اتجاه الشباب الريفي نحو ما تقوم به الدولة من مشروعات قومية لاستصلاح واستزراع الأراضي وإقامة مجتمعات عمرانية متكاملة، فهناك العديد من النظريات التي تجتهد لتفسير السلوك البشري بصفة عامة، كما تساهم أيضاً في تفسير التباين في اتجاهات الشباب الريفي نحو مشروعات التنمية القومية، ويتوقف ذلك علي طبيعة البناء الاجتماعي وأولويات الأفراد بالمجتمع وبالأخص فئة الشباب. وفيما يلي نستعرض أهم ما تبنته الدراسة الراهنة من المداخل والاتجاهات النظرية التي تستند إليها، فقد تم تبني مدخلين، وسيتم فيما يلي عرضهما على النحو الذي يخدم مجريات الدراسة:

- أولا. نظرية الدوافع الشخصية " أبراهام مراسلو *Abraham Maslow* " :

وتمثل تلك النظرية واحدة من أهم الاتجاهات النظرية التي تساهم في تفسير هذا المدخل نظراً لأنها قائمة علي الدوافع والحاجات. ويتضح من الشكل رقم (1) أن الحاجات الفسيولوجية الأساسية للإنسان كالمأكل والمشرب والملبس تمثل قاعدة الهرم وهي ضرورية لحياة الإنسان وبقائه، ثم يلي ذلك مستوي الحاجة للأمن والأمان وهو مستوي أعلي، ثم يليه الحاجات الاجتماعية والانتماء، حيث تشمل الحاجة للقبول والمودة وتكوين علاقات اجتماعية مرغوبة، أما المستوي الرابع فيشمل الحاجة للتقدير والاحترام حيث الشعور بالاستقلالية والثقة بالنفس، أما المستوي الخامس فيمثل الحاجات المتعلقة بتحقيق الذات وهذه الحاجات درجة ظهورها أقل إذا ما تمت مقارنتها بما هو أدني منها (هيكل، وعبدالوهاب، 2013: 1659)، ويتمثل الدافع أو الحافز الرئيسي لسعي الشباب الريفي نحو تحسين مستوى المعيشة والاستقلال المادي في عدم إشباع الحاجات المختلفة (الحاجات الفسيولوجية، حاجات الأمان، الحاجات الاجتماعية، حاجات التقدير، وتحقيق الذات)، وينبغي إشباع حاجات كل مستوى قبل الانتقال للمستوي الأعلى الذي يليه بهرم الاحتياجات، حيث هناك العديد من العوامل والأسباب التي تحول دون إشباع الشباب الريفي لاحتياجاتهم المختلفة كالبطالة، الفقر، انخفاض فرص العمل، وانخفاض مستوى الأجور، الأمر الذي يدفع بالشباب الريفي نحو التفكير في خوض تجارب وحياة جديدة أملاً في التغيير وتحقيقاً لأهدافهم، لذا كان لزاماً على الدولة خوض معركة التنمية واستصلاح الصحراء وتكوين مجتمعات عمرانية جديدة، والمتمثلة في المشروع القومي لاستصلاح وتنمية الأراضي، الأمر الذي يوافق تطلعات العديد من فئات المجتمع المصري بشكل عام والمجتمع الريفي بشكل خاص.

- ثانياً. نظرية التَحول الديموجرافي.. Demographic Transition Theory :

تتضح قضية المشكلة السكانية في اختلال توازن العلاقة بين السكان والموارد المتاحة من ناحية والتنمية والخدمات المقدمة من ناحية أخري، حيث أن زيادة السكان يصاحبها نقص في فرص التعليم، الصحة، والعمل، ومن الجدير بالذكر أنه لا ينظر للزيادة السكانية على أنها مشكلة في حد ذاتها، ولكن ينظر إليها في ضوء توازن العلاقة بين عدد السكان والموارد، فهناك العديد من المجتمعات ذات كثافة سكانية مرتفعة، إلا أنها لا تعاني من مشكلة سكانية، وذلك لأنها حققت التوازن المطلوب بين الموارد والسكان (جاويش، 2017: 1). وقد حظيت نظرية التحول الديموجرافي باهتمام كبير، والتي يمكن تناولها بأكثر من تفسير، وكان من بينهم تفسير " فرانك نوتسين"، وقد ذكر أن كل دولة تمر بعدة مراحل من النمو والتطور السكاني، كما هو موضح بالشكل رقم (2)، والتي يمكن دمجهم في 3 مراحل، يمكن توضيحهم على النحو التالي:

أ. ارتفاع معدل الولادة، يقابله ارتفاع معدل الوفيات، ويوافق هذا التفسير كثير من الدول الأفريقية التي تنتمي للمرحلة المالتسية مثل السودان، الصومال، وجيبوتي.

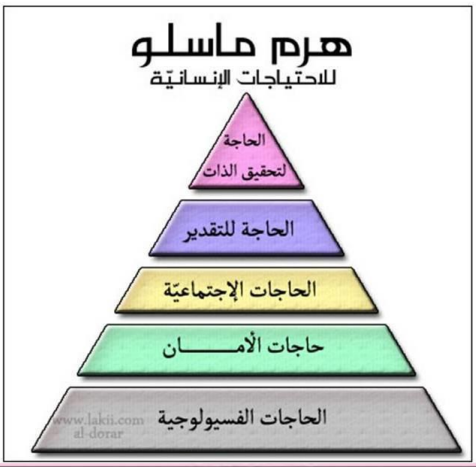

Maslow's hierarchy of *needs*
نظرية الدوافع الشخصية .. Abraham Maslow
شكل رقم (١):التدرج الهرمي للحاجات طبقاً لنظرية Abraham Maslow
* المصدر: http://psychology.about.com/od/theoriesofpersonality

ب. ارتفاع معدل الولادة، يقابله انخفاض معدل الوفيات، ويعنى زيادة سريعة في النمو السكاني ويطلق عليه الانفجار السكاني، ويوافق هذا التفسير كثير من الدول التي تنتمي للمرحلة الانتقالية مثل المغرب، تونس، ومصر.

ج. انخفاض معدل الولادة، يقابله انخفاض معدل الوفاة . يوافق هذا التفسير الدول المتقدمة، حيث أن السعي للحصول على مستوى معيشي مرتفع وذو رفاهية أدي إلى خفض معدلات المواليد في هذه الدول، ونتج عن ذلك الوصول لحالة من التوازن بين معدلي المواليد والوفيات، ويمنك استنباط تفسير ذلك من خلال النظرية بأن التحول إلى التنمية الاقتصادية والتصنيع قد يؤدي إلى انتعاش اقتصادي وبالتبعية تنخفض معدلات الوفيات، بالإضافة إلى أن التنمية والتصنيع قد يشجعان على تأسيس أسرة ذات حجم صغير لاعتمادها على قاعدة خفض معدل المواليد (جاويش، 2017: 3-4). ومن الجدير بالذكر أن نظرية التحول الديموجرافي قد انتشرت على نطاق واسع منذ نهاية القرن التاسع عشر، لتحظى بدورها من الاهتمام بعد مرحلة نظرية توماس مالتس في التكاثر السكاني، حيث بدء مرحلة التحول الاقتصادي وتراكم المعرفة والتكنولوجيا، حيث تسبب ذلك في نمو دخل الأفراد، زيادة نصيب الفرد من الموارد، وتعزيز تكوين رأس المال البشري، وقد تواجه هذه النظرية بعض الصعوبات عند تطبيقها على كل مجتمع على حده، وقد يجع ذلك إلى تعدد العوامل الاقتصادية، الاجتماعية، والسياسية التي تؤثر على طبقات أو فئات معينة من السكان، ولكن هذا التغير قد حدث بالفعل في دول صناعية عديدة، انخفاض معدلات الولادة وانخفاض معدلات الوفيات (Galor, 2011: 1-2)، ويذكر Myrskyla (2011: 2-4) أن العديد من الدراسات تشير إلى حقيقة أن انخفاض الخصوبة قد يرجع إلى الاتجاه نحو التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ارتفاع متوسط العمر المتوقع، التعليم العالي، وارتفاع مستوى مشاركة الإناث في القوى العاملة، مما يعزز فرضية العلاقة العكسية بين الخصوبة ومشروعات وبرامج التنمية.

نستنتج مما سبق أن هذه النظرية تحظى بقبول واسع النطاق لدي المهتمين بمجال العلوم الاجتماعية، وقد يرجع السبب في ذلك إلى الارتباط القوي بين التنمية الاقتصادية وانخفاض معدلات الخصوبة، وقد يحدث جدلاً بين المعنيين بالعلوم الاجتماعية في حسم مسألة السبب والنتيجة، فقد تسفر التنمية الاقتصادية وارتفاع الدخل عن انخفاض معدلات الخصوبة، أو قد يسفر انخفاض

عدد السكان عن التحول نحو التنمية الاقتصادية والتصنيع، إلا أنه يجب ألا نغفل مدى تأثير عوامل عدة مثل الهجرة، ارتفاع الطلب على رأس المال البشري، وانخفاض معدل الوفيات. وهنا يمكن القول بأن الاهتمام بخطط ومشروعات التنمية الاجتماعية والاقتصادية قد ينمي وعي المواطنين بشكل ملحوظ، حتى وإن كان بطريقة غير مباشرة، وبالذات فيما يخص تعداد السكان، فتحقيق رفاهية العيش تجعل الأفراد حريصين على التمسك بهذه الرفاهية، الأمر الذي ينعكس على خفض معدلات الخصوبة وبالتبعية ينخفض معدل النمو السكاني.

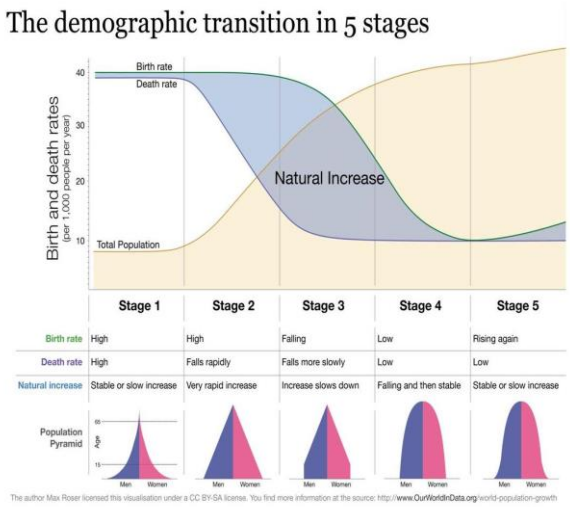

شكل رقم (٢): مراحل التحول الديموجرافي.

* المصدر: http://www.OurworldData.org/world-population-growth 14/10/2020.

- الفرض البحثي:

لتحقيق الهدف الثالث من البحث تم صياغة الفروض البحثية التالية:

1- توجد علاقة بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان - كمتغير تابع - وبعض المتغيرات الديموجرافية "المستقلة".

2- توجد علاقة بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان - كمتغير تابع - وبعض المتغيرات الاجتماعية "المستقلة".

3- توجد علاقة بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان - كمتغير تابع - وبعض المتغيرات الاقتصادية "المستقلة".

- الفرض الإحصائي:

لاختبار صحة الفروض البحثية السابقة، تم صياغة مجموعة من الفروض الإحصائية المقابلة لها والتي تقضي بـ "عدم وجود علاقة بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان - كمتغير تابع - وكلاً من المتغيرات الديموجرافية، الاجتماعية، والاقتصادية" موضوع البحث السابق الإشارة إليها.

الطريقة البحثية

1- منطقة البحث:

تُعَد محافظة الجيزة من أهم محافظات الجمهورية، لأنها تربط الصعيد بالوجه البحري وتعتبر المدخل الوحيد للفيوم، ويبلغ عدد سكانها التقديري بنحو 9.098 مليون نسمة، وبذلك تحتل المرتبة الثانية من حيث عدد السكان مقارنةً بباقي المحافظات (الجهاز المركز للتعبئة العامة والإحصاء، 2020)، وتتلاقى حدودها مع حدود محافظتي البحيرة ومرسى مطروح، كما تتلاقى مع حدود محافظات الفيوم، بني سويف، المنيا، والسادس من أكتوبر، ويتكون التقسيم الإداري للمحافظة من 9 مراكز، 11 مدينة، 52 وحدة محلية قروية، 170 قرية تابعة، وتعتبر من المحافظات الزراعية الصناعية، حيث تشتهر بالصناعات الغذائية، صناعة الغزل والنسيج، الصناعات الكيماوية ،الصناعات المعدنية الأساسية، الصناعات الهندسية (الهيئة العامة للاستعلامات، 2018). وتبعد قرية المنصورية - والتي تم إجراء البحث الميداني بها - عن مركز منشأة القناطر التابعة له بنحو 8 كم، كما تبعد عن الجيزة بنحو 28 كم، وتتراوح مساحة الحيازات الزراعية بين قيراطين و45 فدان بإجمالي عدد حائزين 4800 حائزاً، وتتمثل أهم الخدمات التي تقدمها الجمعية التعاونية الزراعية بالمنصورية في توفير الأسمدة والتقاوي، كما تنتشر زراعة الخضراوات والفاكهة بالقرية (الجمعية التعاونية الزراعية بالمنصورية، 2020).

2- شاملة وعينة البحث:

تعتبر الفئة المستهدفة بالبحث الراهن هم فئة الشباب الريفي بقرية المنصورية بالفئة العمرية المحصورة بين (18 : 40) سنة، والمنتمين لأسر ريفية حائزة لأراضي زراعية، ولتحديد حجم العينة تم تطبيق المعادلة التالية بعد حصر إجمالي عدد الحائزين لأراضي زراعية من واقع سجلات الجمعية الزراعية بالمنصورية، وقد بلغ عددهم 4800 حائزاً.

$$n = N / (N-1)\, B^2 + 1$$

حيث أن: n = حجم العينة ، N = حجم المجتمع الشامل ، B = خطأ التقدير، والذي تم تقديره بالبحث الراهن بنسبة 10% (الصياد، ومصطفى، 1990: 108، 109). وقد بلغ حجم العينة 98 مفردة، وقد تم سحبها بطريقة عشوائية بسيطة.

3- المجال الزمني: تم جمع البيانات الميدانية من قرية المنصورية خلال شهري يناير وفبراير، عام 2020 م .

4 - نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

تمثل الدراسة الراهنة إحدى الدراسات الوصفية التحليلية، حيث تستهدف التعرف على مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان، وكذا التعرف على مستوى معرفة الشباب الريفي بالمشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان، بالإضافة إلى اختبار مجموعة من الفروض النظرية من خلال الفروض الإحصائية المقابلة لها، أما المنهج المتبع بالدراسة هو منهج المسح الاجتماعي الجزئي (بالعينة) نظراً لملائمته للبحث.

5- أدوات جمع البيانات:

تم جمع البيانات ميدانياً بواسطة المقابلة الشخصية للمبحوثين باستخدام استمارة استبيان، وقد تم إجراء اختبار قبلي Pre-Test على ثمانية مبحوثين بقرية كفر غرين التابعة لمركز كوم حمادة بمحافظة البحيرة، وتلاها إجراء التعديلات اللازمة.

6- المعالجة الكمية وقياس المتغيرات:

فيما يلي عرض للتعريفات الإجرائية لأهم متغيرات الدراسة، معالجتها كمياً،وكيفية قياسها، وقد تم الاسترشاد ببعض الدراسات السابقة في تناولها لكيفية قياس بعض المتغيرات.

6- 1- المتغير التابع:

- (درجة اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان):

يُمثل مشروع استصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان المرحلة الأولي من المشروع القومي لاستصلاح الأراضي وإقامة مجتمعات عمرانية متكاملة، ويقصد بالمتغير التابع: درجة استعداد المبحوثين وميلهم العاطفي نحو المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان، لتحديد طبيعة هذا الميل أو الاستعداد سواءً كان إيجابيا أم محايداً أم سلبياً.

وتم قياس اتجاهات المبحوثين في هذا البحث اعتماداً على مقياس ليكرت الذي يتميز بسهولة استعماله، بالإضافة إلى ارتفاع درجة الصدق والثبات للمقياس، نظراً لتفاوت الدرجات أمام كل عبارة، فضلاً عن أن طريقة ليكرت تتميز بالشمولية والتعمق في القياس، حيث تحديد درجة اتجاه المبحوثين من الشباب الريفي نحو المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان من خلال سؤالهم عن درجة الموافقة على خمسة عشر عبارة متعلقة بالاتجاه نحو المشروع القومي، وكانت هناك ثلاث استجابات هي: (موافق، محايد، غير موافق)، وقد أعطيت الدرجات (3، 2، 1) على التوالي في حالة العبارات الإيجابية، وتطبيق العكس للدرجات في حالة العبارات السلبية، وتم حساب الدرجات على هذا الأساس عن طريق جمع درجات كل عبارات المقياس لتمثل درجة اتجاه كل مبحوث، وقد تراوحت قيم الحد الأدنى والحد الأعلى لهذا المقياس نظرياً ما بين 15، 45 درجة على الترتيب.

6 -2- المتغيرات المستقلة:

- العمر: ويقصد به العمر الحالي للمبحوث مقاساً بعدد السنوات الخام عند إجراء البحث.

- عدد سنوات التعليم الرسمي: ويقصد به إجمالي سنوات التعليم للمبحوث، مع تقديره بالرقم الخام.

- الحالة الزواجية: ويقصد بها الحالة الزواجية للمبحوث وقت تطبيق الاستمارة (أعزب، متزوج، أرمل، مطلق)، ويتم الترميز لها بـ (4،3،2،1) على التوالي.

- نوع الأسرة: ويقصد بها نوع الأسرة التي يقيم معها المبحوث فقد تكون أسرة بسيطة (تتكون من الأب والأم والأولاد)، أو أسرة مركبة (تتكون من الأب والأم والأولاد مع وجود زوجة ثانية أو زوجة لإبن أو زوج لإبنة)، أو أسرة ممتدة (تتكون من الأب والأم والأولاد ويعيش معهم الجد أو الجدة أو كلاهما).

- عدد أفراد الأسرة: ويقصد به حصر لأفراد أسرة المبحوث عند إجراء البحث الميداني.

- **درجة الطموح:** ويشير إلى درجة تطلع المبحوث ومستوى الإنجاز الذي يسعى إليه لإثبات ذاته وتحسين أحواله المعيشية (الاجتماعية والاقتصادية) بناءً على تقديره لقدرته وإمكاناته ومن ثم توقعاته لما سوف يستطيع إنجازه في حياته المستقبلية، وذلك من خلال مقياس مكون من ثلاث فئات هي (موافق، محايد، غير موافق)، وقد أعطيت الاستجابات القيم "3، 2، 1" على التوالي، وقد تم حساب الدرجة الكلية للمتغير لتعبر عن درجة الطموح.
- **درجة الانفتاح الثقافي:** ويقصد به مستوى انفتاح المبحوث ثقافياً من خلال متابعة التليفزيون والإذاعة والانترنت، ومطالعة الكتب، وحضور الندوات وقد تم تحديد أربع استجابات وهي (دائماً، أحياناً، نادراً، لا)، وإعطائها الدرجات (3، 2، 1، 0) على التوالي، والتي تعبر في مجموعها عن درجة الانفتاح الثقافي للمبحوث.
- **درجة الانفتاح الجغرافي:** أي مدى مداومة المبحوث في التردد على القرى المجاورة والمراكز وعاصمة المحافظة، بالإضافة إلى المحافظات الأخرى، وذلك بإعطاء الدرجات (3، 2، 1، 0) على الترتيب لمستوى التردد (دائماً، أحياناً، نادراً، لا)، ثم يتم تجميع الدرجة الكلية لتعبر عن درجة الانفتاح الجغرافي للمبحوث.
- **درجة الانتماء للمجتمع المحلي:** وهي عبارة عن الارتباط العاطفي والرضا بالمجتمع المحلى والرغبة في تغيره للأفضل , وتم قياسه من خلال استيفاء رأى المبحوث في ثماني عبارات وذلك على مقياس مكون من ثلاث درجات هي: موافق، محايد، غير موافق، وقد أعطيت الاستجابات القيم "3، 2، 1" في حالة العبارات الإيجابية، والعكس في حالة العبارات السلبية تجاه الشعور بالانتماء.
- **القيمة الاجتماعية للأرض:** وهى الدلالة على مدى التمسك بالأرض والاحتفاظ بها، وتم قياس هذا المتغير من خلال استيفاء رأى المبحوث في إحدى عشر عبارة وذلك على مقياس مكون من ثلاث درجات هي: موافق، محايد، غير موافق، وقد أعطيت الاستجابات القيم "3، 2، 1" في حالة العبارات الإيجابية، والعكس في حالة العبارات السلبية، وقد تم حساب الدرجة الكلية للمتغير.
- **درجة الاتجاه نحو الهجرة غير المشروعة:** أي درجة استعداد وميل المبحوث نحو الهجرة غير المشروعة لتحديد طبيعة هذا الاستعداد سواءً كان إيجابيا أم محايداً أم سلبياً، وتم وضع مقياس مكون من 19 عبارة تعبر عن اتجاه المبحوث نحو الهجرة غير المشروعة، بعضها إيجابي والبعض الآخر سلبي، وتم تحديد ثلاث مستويات للاستجابة وهي: موافق، محايد، وغير موافق، وتم تحديد القيم (3، 2، 1) على التوالي في حالة العبارات الإيجابية والعكس في حالة العبارات السلبية، وتم جمع الدرجة الكلية لتعبر عن درجة الاتجاه نحو الهجرة غير المشروعة ، وتراوحت قيم الحد الأدنى والأعلى لهذا المقياس نظرياً بين 19 ، 57 درجة على التوالي.
- **درجة معرفة الشباب الريفي بالمشروع القومي:** أي درجة معرفة المبحوث بالمشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان، وذلك من خلال 10 أسئلة حول المشروع، والتي تدور حول ماهية المشروع، أهدافه، مناطق ومراحل تنفيذه، الجهة المسئولة عن إدارته، الفئات المستفيدة، سعر الفدان لصغار المزارعين، مصدر المياه بالمشروع، وبداية الانطلاق في طرح أرض المشروع، و شروط الحصول على أرض من المشروع القومي، وقد تم تحديد ثلاث استجابات لهذا المقياس وهي: "مستوى معرفة مرتفع، متوسط، ومنخفض"، وأعطيت القيم "3، 2، 1" على الترتيب، لتعبر عن درجة معرفة المبحوث بالمشروع القومي.
- **مساحة الحيازة الزراعية (بالقيراط):** ويقصد به إجمالي مساحة الأرض الزراعية التي يحوزها المبحوث وأسرته، وتم القياس بسؤال المبحوث عن مساحة الأرض الزراعية التي يحوزها (سواء ملك أو إيجار بالقيراط).
- **عدد أفراد الأسرة المتعطلين عن العمل:** حيث يتم حصر أفراد الأسرة ممن هم في سن العمل وراغبين في العمل،ولكن لا يعملون.
- **إجمالي الدخل الشهري للأسرة:** أي إجمالي دخل أسرة المبحوث من المهن الأساسية والثانوية إن وجدت، وتم قياسه بالجنيه شهرياً.
- **إجمالي الإنفاق الشهري للأسرة:** وهو إجمالي ما تنفقه الأسرة شهرياً في النواحي المختلفة بالجنيه المصري متضمناً بنود إنفاق عديدة منها: الأكل، التعليم، العلاج، مواصلات، والخدمات المنزلية من غاز ومياه وكهرباء.
- **درجة انتشار الفقر بالقرية:** ويقصد بها درجة معاناة أهل القرية من ظروف المعيشة والاستدانة ودرجة توافر فرص عمل بالقرية أو القرى المحيطة. وتم القياس عن طريق سؤال المبحوث عن ظروف المعيشة بالقرية، وإعطاء الاستجابات "جيدة، متوسطة، ضعيفة، سيئة" القيم "4، 3، 2، 1" علي التوالي، ثم السؤال عن درجة انتشار الاستدانة بين الأهالي بالقرية، وقد تم إعطاء الاستجابات "منتشرة جداً، لحد ما، قليلة، لا يوجد" القيم "3 ، 2، 1، 0" علي التوالي، ثم سؤال المبحوث عن درجة توافر فرص العمل بالقرية، وتم إعطاء الاستجابات "كثيرة، متوسطة، قليلة، لا يوجد" القيم "3 ، 2، 1، 0" علي التوالي، ثم تم تجميع الدرجة الكلية لهذا المتغير.
- **درجة استفادة الأسرة من مشروعات التنمية الريفية السابقة:** ويقصد بها تحديد درجة انتفاع الأسرة من مشروعات التنمية التي سابق تنفيذها بالقرية أو بالقرية المركزية التابعة لها، وتم القياس عن طريق مقياس مكون من عشر عبارات تتضمن مشروعات متنوعة مثل مشروع روابط مستخدمي المياه، ومشروع شروق للتنمية الريفية المتكاملة، ومشروع تبطين الترع، والدورات التدريبية والإرشادية، إنشاء صوب زراعية، وتقديم قروض ميسرة، وتم تحديد ثلاث مستويات للاستجابة وهي: (كبيرة، متوسطة، منخفضة، ولا يوجد) وتم تحديد القيم (3، 2، 1، 0) لتلك الاستجابات على التوالي، ثم تم جمع الدرجة الكلية لهذا المتغير.

7- أدوات التحليل الإحصائي:

تم استخدام النسب المئوية، عرض الجداول التكرارية الخاصة بنتائج البحث، وأيضاً تم استخدام مقاييس النزعة المركزية و التشتت لوصف العينة، كما تم استخدام اختبار مربع كاي Chi square، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون Pearson Product Correlation Coefficient لاختبار معنوية العلاقات بين المتغير التابع وباقي المتغيرات المدروسة موضوع البحث.

وصف عينة البحث

يتضح من البيانات الواردة بجدول (1) توزيع المبحوثين وفقاً لخصائصهم الديموجرافية، حيث بلغت النسبة النوعية بعينة البحث 78.6% ذكور، 21.4% إناث، وتبين أن ما يقرب من ثلاث أرباع العينة يقعون ضمن فئة المتزوجين، أما نوع أسر المبحوثين من الشباب الريفي فتشير البيانات إلى أن أكثر من ثلاث أرباع العينة (77.5%) ينتمون لأسر نووية (بسيطة)، وبالنسبة إلى نوع التخصص في التعليم فقد اتضح أن ما يزيد عن ثُلثي العينة (68.4%) تخصصهم في التعليم غير الزراعي.

جدول 1. توزيع المبحوثين وفقاً لخصائصهم الديموجرافية ذات مستوي القياس الاسمي (ن= 98).

خصائص المبحوثين (الديموجرافية)	الفئات	العدد	%
- النوع	- ذكر	77	78.6
	- أنثى	21	21.4
- الحالة الزواجية	- لم يسبق له الزواج	16	16.3
	- متزوج	72	73.5
	- أرمل	4	4.1
	- مطلق	6	6.1
- نوع الأسرة	- بسيطة	76	77.5
	- مركبة	8	8.2
	- ممتدة	14	14.3
- نوع التخصص في التعليم*	- زراعي	24	24.5
	- غير زراعي	67	68.4
الإجمالي		98	100.0

- حسبت من بيانات البحث. * هناك 7 حالات (7.1%) ليس لها تصنيف لعدم استكمال تعليمها.

كما تشير البيانات الواردة بجدول (2) إلى أن عمر المبحوثين تراوح ما بين 22 سنة كحد أدنى، 40 سنة كحد أعلى، بمتوسط حسابي بلغت قيمته 29.17، وكان العمر الأكثر تكراراً بين المبحوثين هو 31 سنة، كما تراوح عدد سنوات التعليم الرسمي للشباب الريفي بالعينة ما بين 6 ، 16 سنة ، بمتوسط حسابي 11.14، وكان عدد سنوات التعليم الأكثر تكراراً 9 سنوات، وقد تراوح عدد أفراد الأسر ما بين 4 أفراد، 13 فرد، بمتوسط حسابي 6.57، وبالنسبة لمتغير القيمة الاجتماعية للأرض الزراعية، فقد تراوحت قيمته لدي المبحوثين ما بين 13 كحد أدنى، 27 كحد أعلى، بمتوسط حسابي 17.91، بينما تراوحت قيم متغير درجة الانفتاح الثقافي ما بين 11 كحد أدنى، 20 كحد أعلى بمتوسط حسابي 14.21، في حين أن قيم متغير درجة طموح المبحوثين تراوحت ما بين 8، 14، بمتوسط حسابي 10.53، ثم درجة الاتجاه نحو الهجرة غير المشروعة، وقد تراوحت قيمتها ما بين 26، 43، بمتوسط حسابي 26.42، ويليها درجة معرفة الشباب الريفي بالمشروع القومي، وقد تراوحت قيم هذا المتغير ما بين 12، 25 ، بمتوسط حسابي 16.34. وقد تراوحت قيم مساحة الحيازة الزراعية للأسرة (بالقيراط) ما بين 7 قيراط، 36 قيراط، بمتوسط حسابي 19.82، ويلي ذلك متغير عدد أفراد الأسرة المتعطلين عن العمل، حيث تراوحت قين الحد الأدنى والأعلى مابين 3 ، 6 على التوالي، بمتوسط حسابي 4.98، ثم إجمالي الدخل الشهري والذي بلغت قيمته ما بين 2500، و 8000 جنيه، بمتوسط حسابي 1340.

جدول 2. توزيع المبحوثين وفقاً لخصائصهم المدروسة ذات مستوي القياس الكمي (ن= 98).

خصائص المبحوثين	الحد الأدنى (أقل قيمة)	الحد الأعلى (أكبر قيمة)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المنوال/ القيمة الأكثر انتشاراً
- العمر	22	40	29.17	5.43	31
- عدد سنوات التعليم الرسمي للمبحوث	6	16	11.14	3.09	9
- عدد أفراد الأسرة	4	13	6.57	2.93	5
- القيمة الاجتماعية للأرض	13	27	17.91	3.07	19
- درجة الانفتاح الثقافي	11	20	14.21	2.93	15
- درجة الطموح	8	14	10.53	3.06	12
- درجة الاتجاه نحو الهجرة غير المشروعة	26	43	26.42	8.53	29
- درجة معرفة الشباب الريفي بالمشروع القومي	12	25	16.34	3.89	22
- مساحة الحيازة الزراعية للأسرة (بالقيراط)	7	36	19.82	5.31	11
- عدد أفراد الأسرة المتعطلين عن العمل	3	6	4.98	1.26	3
- إجمالي الدخل الشهري	2500	8000	2482	1340	2700
- إجمالي الإنفاق الشهري	2300	6500	2285	1124	2500

* المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث.

النتائج والمناقشات

أولاً. مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان:

يتبين من البيانات الواردة بجدول (3) توزيع المبحوثين وفقاً لمعالم المتغير التابع (مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان)، حيث تراوحت قيمته ما بين 19 كحد أدنى، 43 كحد أعلى، كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي 41.00 نحو 39.57، وانحراف معياري بلغ قيمته نحو 8.42، ويتضح من تلك البيانات أن الفرق بين القيمة الأدنى والقيمة الأكبر يدعم مسألة تباين الاتجاهات بين الشباب الريفي نحو المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان.

جدول 3. توزيع المبحوثين وفقاً لمعالم المتغير التابع: (مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان) (ن= 98).

معالم المتغير التابع	الحد الأدنى/ أقل قيمة	الحد الأعلى/ أكبر قيمة	المدى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
- مستوى اتجاه المبحوثين نحو المشروع القومي	19	43	24	39.57	8.42

* المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث.

كما تشير النتائج الواردة بجدول (4) إلى بتوزيع المبحوثين وفقاً لمستوى اتجاههم نحو المشروع القومي، حيث اتضح أن ما يقرب من ثُلُثَي العينة اتجاههم إيجابي نحو المشروع القومي بنسبة 64.3 %، في حين أن ما يزيد عن خمس العينة بقليل اتجاههم محايد نحو المشروع القومي بنسبة 21.4 %، بينما 14.3 % من المبحوثين تبين أن اتجاههم سلبي نحو المشروع القومي، وهي النسبة الأقل بين النسب المعروضة بالنتائج. ويتضح من العرض السابق تباين النسب الثلاثة، وبتناول تلك النسب برؤية أكثر عمقاً فسنجد أن الفئة الأوسط ذات الاتجاه المحايد (والتي تبلغ نسبتها 21.4) قد يكون السبب في أنها غير محددة الاتجاه بالإيجاب أو السلب نحو المشروع القومي، لأن النسبة الغالبة من المبحوثين من المتزوجين، أي قد يكون هناك أكثر من سبب لارتباط بموطنهم أو القرية الأم.

جدول 4. مستوى الاتجاه نحو المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان (ن= 98).

مستوى اتجاه المبحوثين نحو المشروع القومي	التكرار	%
- مستوى منخفض/ اتجاه سلبي (19 – 27) درجة.	14	14.3
- مستوى متوسط/ اتجاه محايد (27 – 35) درجة.	21	21.4
- مستوى مرتفع/ اتجاه إيجابي (35 – 43) درجة.	63	64.3
الإجمالي	98	100.0

* المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث.

ثانياً. درجة معرفة الشباب الريفي بالمشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان:

توضح النتائج الواردة بجدول (5) أن 42.8 % مستوى معرفتهم بالمشروع القومي مرتفع، كما تبين أن 37.8 % مستوى معرفتهم متوسط، في حين أن 19.4 % من المبحوثين مستوى معرفتهم بالمشروع القومي منخفض. ومن خلال العرض السابق وبدمج الفئتين الثانية والثالثة، يتبين أن أكثر من ثلاث أرباع العينة (80.6 %) مستوى معرفتهم بالمشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون متوسطاً ومرتفعاً، وهي نسبة كبيرة، وقد يرجع السبب في ذلك الحملات الإعلامية التي صاحبت المشروع منذ بدايته في أغلب القنوات الفضائية الوطنية، فضلاً عن وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة.

جدول 5. مستوى معرفة المبحوثين بالمشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان (ن= 98).

مستوى معرفة المبحوثين بالمشروع القومي	التكرار	%
- مستوى معرفة منخفض (12 – 16) درجة.	19	19.4
- مستوى معرفة متوسط (16 - 20) درجة.	37	37.8
- مستوى معرفة مرتفع (20 درجة فأكثر).	42	42.8
الإجمالي	98	100.0

* المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث.

ثالثاً. طبيعة العلاقة بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان كمتغير تابع وبين المتغيرات المستقلة المدروسة:

ينص الفرض الإحصائي على أنه "لا توجد علاقة معنوية بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان كمتغير تابع وبين المتغيرات الديموجرافية، الاجتماعية، والاقتصادية المستقلة"، ولاختبار صحته تم استخدام معامل الارتباط البسيط للمتغيرات الكمية، واختبار مربع كاي للمتغيرات الوصفية، ويتضح ذلك على النحو التالي:

أ- اختبار وجود علاقة معنوية بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان كمتغير تابع وبين المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة باستخدام معامل الارتباط البسيط:

يتضح من النتائج الواردة بجدول (6) بالنسبة للمتغيرات الديموجرافية، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان، وعدد سنوات التعليم الرسمي للمبحوث، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (0.204)، وذلك عند مستوى معنوية 0.05، وبناءً عليه يمكن قبول الفرض البحثي البديل، ولا يمكن قبول الفرض الإحصائي المقابل له بالنسبة لمتغير عدد سنوات التعليم الرسمي للمبحوث، وتعني هذه النتيجة أنه كلما زادت عدد سنوات تعليم المبحوث، كلما كان اتجاهه ايجابي نحو المشروع القومي، وتلك النتيجة تتوافق مع منطق محتواه أن التعليم يزيد من وعي المبحوث ويجعله يدرك أهميه المشروع القومي، وأن المستقبل في استصلاح الأراضي الجديدة، حيث البعد عن الزحام، بالإضافة إلى أن الشاب الريفي المتعلم قد يسعي لتملك مساحة من الأرض الزراعية، وهذا لن يمكن تحقيقه إلا من خلال مشروع قومي تستهدف فيه الدولة فئة الشباب، ويُعَد هذا بمثابة تأمين لمستقبل أفراد أسرته، الأمر الذي أدي لتأييده الإيجابي لهذا المشروع القومي.

كما يتضح من النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان، وباقي المتغيرات الديموجرافية، وبناءً عليه لا يمكن قبول الفرض البحثي البديل، ولكن يمكن قبول الفرض الإحصائي القائل بـ " عدم وجود علاقة بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان وبين كلا من متغيري العمر، وعدد أفراد الأسرة". كما تبين من نتائج البحث بالنسبة للمتغيرات الاجتماعية، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان وكلاً من: (درجة الانفتاح الجغرافي، القيمة الاجتماعية للأرض الزراعية، ودرجة معرفة الشباب الريفي بالمشروع القومي)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط لكل منهم (0.374، 0.291 عند مستوى

معنوية 0.01، و 0.198 عند مستوى معنوية 0.05) على الترتيب، وبناءً عليه يمكن قبول الفرض البحثي البديل، ولا يمكن قبول الفرض الإحصائي المقابل له بالنسبة لكل من المتغيرات: (درجة الانفتاح الجغرافي، القيمة الاجتماعية للأرض الزراعية، ودرجة معرفة الشباب الريفي بالمشروع القومي).

ويمكن تفسير النتيجة الخاصة بمتغير درجة الانفتاح الجغرافي، والتي تعني أنه كلما زادت درجة الانفتاح الجغرافي للمبحوث، كلما كان اتجاهه أكثر ايجابية نحو المشروع القومي، وتلك نتيجة منطقية، فالانفتاح الجغرافي للمبحوث يجعله يجوب أنحاء القرى والمراكز التي تتبع محافظته، أو تلك التابعة للمحافظات الأخرى، الأمر الذي يجعله أكثر اضطلاعا وتفتحا لما يجرى حوله من تغيرات، وقد يمكنه هذا من رؤية ما يتم تنفيذه على أرض الواقع من مشروعات تنموية على مستوى محافظته أو المحافظات الأخرى.كما يمكن تفسير النتيجة الخاصة بمتغير القيمة الاجتماعية للأرض، والتي تعني أنه كلما زادت القيمة الاجتماعية للأرض، كلما كان اتجاهه أكثر ايجابية نحو المشروع القومي، وتلك النتيجة منطقها يرقى لدرجة أنها تعتبر موروث ثقافي واجتماعي لدى الريفيين عموما، ففي الغالب تمثل الأرض قيمة اجتماعية لدى الريفيين، الأمر الذي يجعل اتجاههم مؤيداً للمشروع القومي لاستصلاح وتنمية الأراضي.

و بالنسبة لمتغير درجة معرفة الشباب الريفي بالمشروع القومي، والتي تعني أن درجة اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي تزيد بزيادة درجة معرفتهم بذلك المشروع، حيث أن معرفتهم بماهية المشروع، أهدافه، أماكن تنفيذه، تكلفة الفدان بالمشروع، والتيسيرات التي تكفلها الدولة للشباب في هذا المشروع، كل ذلك يصب بالنهاية في تكوين اتجاه ايجابي مؤيد لمثل تلك المشروعات القومية الزراعية.

كما تبين من النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي، وباقي المتغيرات الاجتماعية، لذا لا يمكن قبول الفرض البحثي البديل، ولكن يمكن قبول الفرض الإحصائي القائل بـ " عدم وجود علاقة بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان وبين كلا من: درجة الطموح، درجة الانفتاح الثقافي، درجة الانتماء للمجتمع المحلي، و درجة الاتجاه نحو الهجرة غير المشروعة".

وتوضح النتائج الخاصة بالمتغيرات الاقتصادية، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي، وكلاً من: (عدد أفراد الأسرة المتعطلين عن العمل، و درجة استفادة الأسرة من مشروعات التنمية السابقة)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط(0.203 ، 0.209) على التوالي عند مستوى معنوية 0.05 . كما اتضح وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي، ومتغير مساحة الحيازة الزراعية، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط نحو 0.224 – عند مستوى معنوية 0.05، وبناءً عليه يمكن قبول الفرض البحثي البديل، ولا يمكن قبول الفرض الإحصائي بالنسبة للمتغيرات: (عدد أفراد الأسرة المتعطلين عن العمل، درجة استفادة الأسرة من مشروعات التنمية الريفية السابقة، و مساحة الحيازة الزراعية).

ويمكن تفسير النتيجة الخاصة بمتغير عدد أفراد الأسرة المتعطلين عن العمل، حيث تعني أنه كلما زاد عدد أفراد الأسرة المتعطلين عن العمل ، كلما زاد الاتجاه نحو المشروع القومي بشكل ايجابي، فتلك النتيجة لها بعدين، البعد الأول خاص بمن لم يجد عملاً ولا يقوى على شراء أرض بالمشروع، لكن يمكنه العمل بأجر في المشروع نفسه، أو لدى الفئات المالكة لأرض بالمشروع، حيث توافر فرص العمل بأكثر من مجال بالمشروع القومي، والبعد الآخر للفئة المتعطلة من الشباب، وتستطيع تملك أرض بالمشروع ولديها طموح رغم تعطلها عن العمل، الأمر الذي يجعل من المشروع فرصة ذهبية لتغيير مسار حياتهم للأفضل في حالة التقدم لتملك أرض بالمشروع. كما يمكن تفسير النتيجة الخاصة بمتغير درجة استفادة الأسرة من المشروعات السابقة، من خلال أن فئة الشباب الريفي تتبنى ما تراه ناجحاً وقائما أمام أعينها، وتكون نحوه اتجاها ايجابياً مؤيداً له ولما يشبهه، فالخبرات السابقة لدى الريفيين والخاصة بمشروعات التنمية التي عادت عليهم بالنفع تجعل اتجاههم ايجابي نحو المشروع القومي لتنمية واستصلاح المليون ونصف المليون فدان. أما بالنسبة للنتيجة الخاصة بمتغير مساحة الحيازة الزراعية ، والتي ثبت من خلالها وجود علاقة عكسية أو سالبة، بمعنى أنه كلما قلت مساحة الحيازة الزراعية لأسرة المبحوث، كلما زاد اتجاهه الايجابي نحو المشروع القومي، وتلك النتيجة تتفق مع المنطق بالمجتمع الريفي، حيث أنه أمر طبيعي أن يسعى الشاب الريفي وأسرته لزيادة حيازتهم الزراعية، الأمر الذي يصاحبه اتجاهاً مؤيداً للمشروع القومي. في حين تبين من النتائج الواردة بجدول (6) عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان، وباقي المتغيرات الاقتصادية، وبناءً عليه لا يمكن قبول الفرض البحثي البديل، ولكن يمكن قبول الفرض الإحصائي القائل بـ " عدم وجود علاقة بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي ، كلا من المتغيرات: إجمالي الدخل الشهري، إجمالي الإنفاق الشهري، ودرجة انتشار الفقر بالقرية ".

جدول 6. نتائج اختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون لتحديد معنوية العلاقة بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان كمتغير تابع وبين المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة (ن = 98).

المتغيرات المدروسة	قيم معامل الارتباط r	Sig.
أولا: المتغيرات الديموجرافية		
1- العمر	– 0.047	0.265
2- عدد سنوات التعليم الرسمي للمبحوث	0.204 *	0.018
3- عدد أفراد الأسرة	0.052	0.426
ثانيا: المتغيرات الاجتماعية		
5- درجة الطموح	– 0.127	0.213
6- درجة الانفتاح الثقافي	0.011	0.194
7- درجة الانفتاح الجغرافي	0.374**	0.003
8- درجة الانتماء للمجتمع المحلي	– 0.044	0.309
9- القيمة الاجتماعية للأرض الزراعية	0.291 **	0.007
10- درجة الاتجاه نحو الهجرة غير المشروعة	– 0.106	0.341
11- درجة معرفة الشباب الريفي بالمشروع القومي	0.198 *	0.014
ثالثا: المتغيرات الاقتصادية		
12- مساحة الحيازة الزراعية (بالقيراط)	– 0.224 *	0.012
13- عدد أفراد الأسرة المتعطلين عن العمل	0.203 *	0.027
14- إجمالي الدخل الشهري	0.083	0.202
15- إجمالي الإنفاق الشهري	0.061	0.259
16- درجة انتشار الفقر بالقرية	0.143	0.398
17- درجة استفادة الأسرة من مشروعات التنمية الريفية السابقة	0.209 *	0.014

- المصدر: حسبت من بيانات البحث. * ارتباط معنوي عند مستوى 0.05

**** ارتباط معنوي عند 0.01**

ب- اختبار وجود علاقة معنوية بين مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان كمتغير تابع وبين المتغيرات المستقلة الوصفية المدروسة باستخدام اختبار مربع كاي:

تكشف النتائج الواردة بجدول (7) عن وجود علاقة معنوية بين مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان، وبين نوع التخصص في التعليم، حيث بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة نحو 8.076 ، وقد تبين أنها أكبر من نظيرتها الجدولية والتي تبلغ قيمتها نحو 5.99 ، وذلك عند مستوى معنوية 0.05 ، وبناءً على ذلك يمكن قبول الفرض البحثي البديل، ولا يمكن قبول الفرض الإحصائي المقابل له بالنسبة لمتغير نوع التخصص في التعليم، مضافاً لباقي المتغيرات الديموجرافية التي تم تناولها سلفاً عند عرض نتائج اختبار معامل الارتباط البسيط.

ويمكن تفسير تلك النتيجة من خلال حقيقة مؤداها أن العمل الزراعي بالأسرة الريفية هو بمثابة عمل أسري، يشترك فيه جميع أفراد الأسرة، علاوةً على أن ما يقرب من رُبع العينة يمتهنون بمهنة الزراعة، الأمر الذي يجعل الأسرة وأبنائها الشباب منتمين لعملهم الزراعي، سواءً كانوا يمتهنون بمهنة الزراعة كمهنة أساسية أم لا، فالعمل الزراعي في الأساس هو عمل أسري، يتم بمساهمة أفراد الأسرة، كل ذلك يؤكد على معنوية العلاقة بين المتغيرين سابقي الذكر.

كما تشير النتائج إلى عدم وجود علاقة معنوية بين مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي، وبين كلاً من المتغيرات الديموجرافية: (النوع، الحالة الزواجية، و نوع الأسرة)، وبناءً عليه لا يمكن قبول الفرض البحثي البديل الخاص بتلك المتغيرات، ولكن يمكن قبول الفرض الإحصائي المقابل له، والذي ينص على "عدم وجود علاقة معنوية بين مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان، وبين كلا من: النوع، الحالة الزواجية، و نوع الأسرة ".

جدول 7. نتائج اختبار مربع كاي ($كا^2$) لتحديد معنوية العلاقة بين مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي لتنمية واستصلاح المليون ونصف المليون فدان كمتغير تابع وبين المتغيرات المستقلة الوصفية المدروسة (ن = 98).

المتغيرات الديموجرافية	قيمة ($كا^2$) المحسوبة	قيمة ($كا^2$) الجدولية*	درجات الحرية (df)
1- النوع	3.044	5.99	2
2- الحالة الزواجية	9.016	12.59	6
3- نوع الأسرة	4.524	9.49	4
4- نوع التخصص في التعليم	*8.076	5.99	2

- المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث. * عند مستوى معنوية 0.05

رابعاً. المشاكل والصعوبات التي تواجه الشباب الريفي للاستفادة من المشروعات القومية للاستصلاح والتنمية الزراعية:

تشير النتائج الواردة بجدول (8) إلى أهم المشاكل والصعوبات التي يعاني منها المبحوثين والتي تقف عائقاً مانعاً للاستفادة من المشروعات القومية للاستصلاح والتنمية الزراعية، حيث احتلت مشكلة " عدم وجود مياه كافية للري" الترتيب الأول من بين آراء المبحوثين بنسبة 63.3 %، وهي نسبة تقترب من ثُلثَي العينة، في حين جاءت صعوبة أو مشكلة "ارتفاع سعر الفدان" بالمشروع في الترتيب الثاني بنسبه 53.1 %، أي ما يزيد عن نصف العينة بقليل، بينما جاءت مشكلة "صعوبة ترك العائلة والقرية، والانتقال لمكان جديد" في الترتيب الثالث بنسبة 38.8 %، أي ما يزيد عن ثُلث العينة، ويليها مشكلة "صعوبة إنشاء شراكة بين المستفيدين بالعدد المحدد لأنه عدد كبير" والتي جاءت في الترتيب الرابع بنسبة 36.7 %، ثم تأتي مشكلة "ضعف خصوبة الأرض الجديدة، وارتفاع تكاليف زراعتها" في الترتيب الخامس بنسبة 29.6 %. ومن الملاحظ أن المشاكل إما اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية مرهونة بموروث ثقافي، وهو رفض البعد عن الأهل والتعلق بالأسرة أو العائلة، وقد يتم التغلب على تلك الصعوبات بواسطة الجهة المعنية بتخطيط وتنفيذ المشروع، وذلك عن طريق مراعاتها لما قد يتخوف منه الشباب الريفي، مثل ربط منطقة المشروع بالقرية الأم للمبحوث بشبكة مواصلات قوية، والتأكيد على توافر مصدر مياه الري (سطحي أو آبار) بشكل ميسّر وكافي، ومساعدة تلك الفئات بتوفير مستلزمات الزراعة من تقاوي ومبيدات ومخصبات، حينها يتم التغلب على أكبر الصعوبات التي قد يتخوف منها أو يعاني منها الشباب الريفي.

خامساً. سُبل التغلب على المشاكل التي تواجه الشباب الريفي للاستفادة من المشروعات القومية للاستصلاح والتنمية الزراعية:

يتضح من خلال النتائج الواردة بجدول (9) آراء الشباب الريفي حول سُبل التغلب على المشاكل والصعوبات التي تواجههم للاستفادة من المشروعات القومية للاستصلاح والتنمية الزراعية، حيث كان من أهم تلك الآراء " توفير مستلزمات الزراعة بأسعار مناسبة لصغار المستفيدين من المشروع"، والذي احتل الترتيب الأول من بين آراء المبحوثين، وقد بلغت بنسبة 92.8 %، بينما احتل اقتراح المبحوثين حول " إعطاء الشباب فترة كافية لسداد باقي المستحقات المالية للأرض بعد الزراعة والحصاد" الترتيب الثاني بنسبة 85.7 %، في حين يأتي رأي أكثر من ثُلثَي المبحوثين بقليل حول "خفض العدد اللازم لعمل شركة بين الشباب الريفي الراغبين في شراء أرض جديدة" في الترتيب الثالث بنسبة 67.3 %، كما يتبين أن ما يقرب من نصف العينة اقترحوا " توفير قروض حسنة وميسرة للشباب، وسدادها على مدة زمنية مناسبة لهم"، ليحتل بذلك الترتيب الرابع والذي بلغت نسبته 47.9 %، ثم يأتي في الترتيب الخامس رأي المبحوثين حول" توفير شبكة مواصلات جيدة بين منطقة المشروع وبين القرى الأم للمستفيدين"، بنسبة 41.8 %.

جدول 8. آراء المبحوثين حول المشاكل والصعوبات التي تواجههم للاستفادة من المشروعات القومية للاستصلاح الزراعي.

م	اراء المبحوثين حول المشاكل التي تواجههم للاستفادة من المشروعات القومية الزراعية	التكرار	%	الترتيب
1	ارتفاع سعر الفدان.	52	53.1	الثاني
2	صعوبة ترك العائلة والقرية، والانتقال لمكان جديد.	38	38.8	الثالث
3	عدم وجود مياه كافية للري.	62	63.3	الأول
4	حق الانتفاع بالأرض، وعدم تمليكها إلا بعد سداد ثمنها كاملاً.	17	17.3	السابع
5	بعد المسافة بين قرى الشباب والأرض الجديدة مع عدم وجود شبكة مواصلات جيدة.	24	24.5	السادس
6	صعوبة إنشاء شراكة بين المستفيدين بالعدد المحدد لأنه عدد كبير.	36	36.7	الرابع
7	ضعف خصوبة الأرض الجديدة، وارتفاع تكاليف زراعتها.	29	29.6	الخامس

*** المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث.**

وبالنظر لما تم عرضه من آراء ومقترحات للشباب الريفي حول سُبل التغلب على ما تم عرضه من مشكلات أو صعوبات، نجد أن تلك الآراء جاءت كحل للمشاكل والصعوبات التي تم تناولها سابقاً بجدول (8)، كمساهمة أو مشاركة في طرح الحلول الحقيقية من وجهة نظر طرف أصيل في مشروعات التنمية وهم الشباب الريفي، كما نجد أنه من الأهمية بمكان أن تراعي الجهة المعنية بتخطيط وتنفيذ المشروعات القومية الزراعية آراء المستفيدين من تلك المشروعات وبالأخص فئة الشباب الريفي، الأمر الذي يمثل حافز قوي لتكوين اتجاهات إيجابية قوية نحو مثل هذه النوعية من المشروعات الوطنية، والتي تدعم بالتبعية انتمائهم لوطنهم الأم مصر.

جدول 9. توزيع المبحوثين وفقاً لآرائهم حول سُبل التغلب على المشاكل والصعوبات التي تواجههم للاستفادة من المشروعات القومية للاستصلاح والتنمية الزراعية.

م	آراء المبحوثين حول سبل التغلب على المشاكل والصعوبات التي تواجههم للاستفادة من المشروعات القومية للاستصلاح والتنمية الزراعية.	التكرارات	%	الترتيب
1	توفير قروض حسنة وميسرة للشباب، وسدادها على مدة زمنية مناسبة لهم.	47	47.9	الرابع
2	إعطاء الشباب فترة كافية لسداد باقي المستحقات المالية للأرض بعد الزراعة والحصاد.	84	85.7	الثاني
3	توفير مستلزمات الزراعة بأسعار مناسبة لصغار المستفيدين من المشروع.	91	92.8	الأول
4	موافقة الجهة المعنية بتمليك الأرض للمستفيدين من البداية، ولا يكون حق انتفاع فقط.	38	38.8	السادس
5	توفير شبكة مواصلات جيدة بين منطقة المشروع وبين القرى الأم للمستفيدين.	41	41.8	الخامس
6	خفض العدد اللازم لعمل شركة بين الشباب الريفي الراغبين في شراء أرض جديدة.	66	67.3	الثالث
7	عقد دورات تدريبية لسد الاحتياجات المعرفية وكيفية حل المشكلات التي قد تواجه الشباب.	17	17.3	السابع

*** المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث.**

الخاتمة والتوصيات

استناداً لنتائج البحث نُورد فيما يلي أهم التوصيات، والتي قد تدعم اتجاه الشباب الريفي نحو المشروع القومي لاستصلاح الأراضي بشكل أكثر ايجابية، الأمر الذي قد يفيد في تعبئة جهود الشباب الريفي لاستثمار طاقاتهم في مثل هذه النوعية من المشروعات:

1- أن تقوم الجهات المعنية بدعم الحملات الإعلامية الخاصة بالمشروعات القومية في مجال التنمية الزراعية، بشكل أكثر كثافة، مع مراعاة مخاطبة كل المستويات التي تتضمنها الفئة المستهدفة، بحيث يشمل كافة الوسائل الإعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة للوصول لكل مفردات الفئة المستهدفة.

2- القيام باستطلاع لآراء الفئات المستهدفة بالمشروع وبالأخص فئة الشباب الريفي، وحصر أولوياتهم، واحتياجاتهم، والعمل عليها، ثم إمدادهم بالتغذية الرجعية كنتيجة لعملية استطلاع الرأي.

3- القيام بعمل حصر كافة احتياجات ومشكلات الشباب الريفي المتوقعة، مثل ارتفاع تكاليف زراعة الأرض الجديدة، وصعوبة إنشاء شراكة بين المستفيدين بالعدد المحدد، وذلك لأن العدد المعلن والمسموح به كبير من وجهة نظر المبحوثين كما ورد في نتائج البحث الراهن، مع ضرورة تقديم حلول ترضي الفئة المستهدفة من الشباب الريفي.

4- ضرورة قيام الجهة المعنية بوضع خطة لتقديم المساعدة للمتعثرين من الشباب الريفي في بداية استزراع تلك الأراضي، مع الإعلان عنها للمستفيدين من هذه النوعية من المشروعات القومية.

المراجع

الجمعية التعاونية الزراعية بالمنصورية، (2020). بيانات وإحصاءات غير منشورة.

البلتاجي، عادل السيد، عبدالعزيز شتا، عبدالغني الجندي، سامي رضا، محمود ذكي سطوحي، ومحمد حلمي نوار، (2016). ورشة عمل، دراسات فنية واجتماعية واقتصادية للمشروع القومي لاستصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان، وزراء البحث العلمي، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، مجلس بحوث الزراعة والغذاء، 23 ديسمبر 2016.

الصياد، جلال مصطفي، ومصطفي جلال مصطفى، (1990). المعاينة الإحصائية. دار المريخ، الرياض.

أندرو، ماك، وفرانسيس ت،(2002). علم النفس البيئي, ط2، ترجمة خليفة, عبداللطيف محمد، ويوسف, جمعة سيد، جامعة الكويت.

تقرير التنمية البشرية، (2010). شباب مصر بناة مستقبلنا, الجزء الخامس- تقارير التنمية الإنسانية، معهد التخطيط القومي، القاهرة.

جاويش، مصطفي، (2017). قضية السكان في مصر..محنة أم منحة، تقارير سياسية، المعهد المصري للدراسات.

حسن, مصطفى محمد أحمد،(2003). فاعلية برنامج للتدخل الإرشادي في تنمية الاتجاهات نحو البيئة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية, رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

رؤية مصر 2030، (2014). إستراتيجية التنمية المستدامة - مصر 2030، وزراه التخطيط والمتابعة، ج.م.ع.

زرد، أحمد أبو الحسن، مرفت حقي، ناهد محمد طلبة، تريز كامل، ونانسي البنا، (2016). المشروعات القومية العملاقة، قاطرة التنمية، الهيئة العامة للاستعلامات، مصر.
سليمان، سرحان، (2017). المشروعات القومية في مجال الزراعة ، محاضرة غير منشورة، مركز النيل للإعلام، كفر الشيخ.
سعيد، محمد، و شفيق، وجدي، (2003). الآثار الاجتماعية للإنترنت على الشباب، دار المصطفى للنشر والتوزيع، كلية الآداب، طنطا.
عبد الله، محمود عبد الحميد، (1992). القيم البيئية لدى شباب الجامعات"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات البيئية، جامعة عين شمس.
علاوي ، محمد حسن, (1998). موسوعة الاختبارات النفسية, ط1, مركز الكتاب للنشر، مصر.
علاوي ، محمد حسن, (1980). علم النفس, ط7 , دار المعارف , القاهرة، مصر.
فضيلة، عاقلي، (2010). البطالة، أسبابها وأثارها الاقتصادية "سياسة التشغيل في الجزائر"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة باتنة، الجزائر.
كراسة الشروط والأحكام لتخصيص قطع أراضي بمنطقة المعرة، (2018). الطرح الثالث، مشروع المليون ونصف المليون فدان، شركة تنمية الريف المصري الجديد، جمهورية مصر العربية.
محمد، أسامة متولي، (2018). علم المجتمع الريفي وقضايا التنمية المعاصرة، كلية الزراعة، جامعة الفيوم.
ماجد، عثمان، هناء جرجس، حسن ذكي، نهى الخرازاتي، رمضان حامد، سعيد المصري، شيرين شوقي، زينب خضر، (2016). تحليل الوضع السكاني في مصر، المجلس القومي للسكان، UNFPA .
مراد، محمد جلال، (2012). البطالة والسياسات الاقتصادية، العمل والبطالة، جمعية العلوم الاقتصادية.
ميلسون، فرد، (2000). الشباب في مجتمع متغير، دار الهدى للمطبوعات، مصر.
هيكل، إيهاب عبدالخالق محمد، وعبدالوهاب، مرفت صدقي، (2013). دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بدرجة المشاركة السياسية للشباب الريفي بقريتي النجيلة وميت رهينة بمحافظتي البحيرة والجيزة، مجلة البحوث الزراعية، مجلد 91 ، عدد 4 .
Galor, Oded (2011). The demographic transition: causes and consequences, NBER Working Paper No. 17057, Issued in May 2011, NBER Program(s):Economic Fluctuations and Growth.
Myrskyla, Mikko,& *et al,* (2009). Advances in Development Reverse Fertility Declines, Population Studies Center, University of Pennsylvania, Nature.
النمو السكاني العالمي، 14 أكتوبر
http://www.OurworldData.org/world-population-growth.(2020)
الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 13 أكتوبر (2020).
https://www. capmas.gov.eg
الهيئة العامة للاستثمار، (2020). شركة تنمية الريف المصري الجديد.
https://www.elreefelmasry.com
الهيئة العامة للاستثمار، (2019). مشروع المليون ونصف المليون فدان.
https://www.investinegypt.gov.eg
الهيئة العامة للاستعلامات، 19 يوليو (2018). الزراعة والتنمية.
https://www.sis.gov.eg/Story
حقي، ميرفت،(2017). مشروعات التنمية الزراعية ، ضمان لحقوق الأجيال القادمة،
https://www.sis.gov.eg
راشد، أحمد،القضية السكانية، 10 يوليه (2018).
https://www. shorouknews. com/columns
وهبة، مدحت، 15 مايو (2016). معدل البطالة في مصر.
http:// www. youm7.com

The Tendency of rural youth Towards the National Project for Reclamation and Land Farming and Establishing Integrated Architectural Communities in Giza Governorate

Heikal, E. A. M.*

Rural Sociology and Agricultural Extension depet. Faculty of agriculture, Cairo University

ABSTRACT

The objectives of this research were: to measure the respondent's tendency degree (RTD) towards National Project for Reclamation and Development of one and a half million feddans (POHM) , and determine level of respondent's knowledge of POHM, and also to identify nature of the relationship between the RTD towards POHM and some demographic and Socio-economic variables, and to Identify problems that encounter respondents in benefited from this National Project, and How to overcome those problems. Filed data were collected during January and February 2020. in "Mansureya Village", in Giza Governorate. Through a personal interviews with a simple random sample of 98 respondents representing. by pretested Questionnaire form. Frequencies, mean, SD, simple Pearsonian correlation coefficient, and Chi-square were used for data presentation and analysis. Important results are as follows: 1- 64.3 % of respondents, their tendency towards POHM had a positive, 21.4 % of respondents had neutral, while 14.3 % of them had a negative tendency towards POHM. 2- 42.8 % of respondents had a high level of knowledge about POHM, 37.8 % had a medium level of knowledge, and 19.4 % had a low level of knowledge. 3- Statistically significant relationships were found between RTD towards POHM and: Number of education years, degree of knowledge to POHM, size of agricultural land holding, number of unemployed individuals, degree of family benefit from previous projects, degree of geographical openness, and social value of the land, With Pearsonian correlation coefficient values (0.204, 0.198, - 0.224, 0.203, 0.209, 0.374, and 0.291) respectively.

Keywords: one and a half million feddans Project.